

الدرس DH 03 -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج - [00:00:04](#) الى المقبرة. فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وددت اني قد رأيت اخواننا. فقالوا يا رسول الله السنا باخوانك؟ قال بل انتم اصحابي. واخواننا الذين لم يأتوا بعد. وانا فرطهم على الحوض. فقالوا يا رسول الله - [00:00:30](#) كيف تعرف من يأتي بعدك من امتك؟ قال رأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم الا يعرف خيله؟ قالوا الا يا رسول الله قال فانهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض. فلا يزدان رجل عن حوضي كما يزداد - [00:00:49](#)

بعير الضال اناديهم الا هلم الا هلم؟ فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول فسحقا فسحقا فسحقا قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن - [00:01:09](#)

هو العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب آآ مولى الحرقة ابو شبل المدني احد علماء المدينة واحد ثقاتهم مات رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين ومئة قال الامام احمد لم اري احدا ذكره بسوء. لكن قال ابن حجر ربما وهم. نعم - [00:01:32](#)

عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن آآ عبد الرحمن ابوه عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولاهم. آآ المتقن والتابعي المدني نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ابو هريرة الدوسي حافظ الصحابة رضي الله عنه. قال الامام الشافعي - [00:01:56](#)

ابو هريرة احفظ مروى الحديث في دهره. وذكر ابن بقي ابن مخلد الاندلسي في مسنده الضائع آآ الذي نسأل الله ان يبرزه للمسلمين في يوم من الايام لانه حوى حديثا كثيرا وعلمنا كثيرا لكن الان - [00:02:23](#)

نزل في عداد ما ضاع من دواوين المسلمين. ذكر في هذا الكتاب ان ابا هريرة رضي الله عنه روى من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة الاف وثلاثمائة وسبعة واربعين حديثا - [00:02:43](#)

نحن نقول ان المكثرين من ان المكثرين ممن يرون عن النبي صلى الله عليه وسلم من روى فوق الف اذا روى فوق الف حديث هو مكثر هؤلاء هم الذين جمعهم احدهم في قوله آآ سيع من الصحب فوق الف قد نقلوا او سبعة - [00:03:01](#)

من الصحب فوق الف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر صلى الله عليه وسلم ابو هريرة سعد سعد هو ابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان. ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر - [00:03:21](#)

المكثرون لكن ابا هريرة اكثرهم حديثا. فقد ذكر بقي انه روى خمسة الاف وثلاثمائة وسبعة واربعين حديثا. في خارجي فقط ست مئة حديث وتسعة احاديث في البخاري فقط. وقال وليس لاحد من الصحابة هذا العدد ولا ما يقاربه. وقال البخاري - [00:03:41](#)

روى عن عن ابي هريرة اكثر من ثمانمائة رجل بين آآ صاحب بين صحابي وتابعي واه اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا. قال اه ابن عبد البر اختلف في اسمه واسم - [00:04:01](#)

اختلافا كثيرا لا يحاط به ولا يضبط آآ لكن الذي رجحه الحاكم والنووي والذهبي وابن حجر ان اسمه وعبد الرحمن بن صخر ابو هريرة

هذا لقب وان كان على هيئة الكنية آآ روى الترمذي عن ابن رافع رضي - 00:04:21

عن ابن رافع قال آآ ان قلت لابي هريرة لم كنيت بابي هريرة؟ هذه الكنى التي يكون فيها نوع من الغرابة يسأل صاحبها عنها ابو هريرة ابو علي رضي الله عنه كانت آآ كان لقبه ها - 00:04:41

ابا تراب كان ابا تراب اكلناه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه الكنى التي يكون فيها نوع من الغرابة اه يعني يسأل اصحابها عنها وقد سئل علي رضي الله عنه عن كنيته تلك فقد كناه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غضب ابنته فاطمة ونام على -

00:05:01

الارض فمسه بعض يعني بقي بجنبه بعض التراب الارض بعض تراب الارض التي كان مضطجعا عليها لقبه الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه ابا تراب قال ابن رافع قلت لابي هريرة لم كنيت بابي هريرة؟ قال كنت ارعى غنم اهلي وكانت لي هرة - 00:05:21
صغيرة فكنت اضعها في الليل عند شجرة فاذا جاء النهار اخذتها وذهبت بها معي ولعبت بها. فكانوني ابا هريرة واسلم عام خيبر يعني في السنة السابعة اوائل السابعة وَاخر السادسة عن الخلاف الموجود في - 00:05:41

اه تاريخ غزوة خيبر وشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنذ اه حضرها معه يعني لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليه راضيا بشي بطنه فكان يحضر من المجالس ما لا يحضره كثير من الصحابة ابو هريرة كان من اهل الصفة واهل - 00:06:02
اضياف الاسلام لا يأوون على مال ولا على اهل ولا على احد. فلم يكن له كمال الانصار آآ بساتين او آآ يعني زراعة آآ ولم يكن له كمال المهاجرين يعني تجارة فلذلك كان لا يشغله شيء عن حضور مجالس رسول - 00:06:22
الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كان كثير الحديث فقد سمع ما لم يسمع كثيرا منهم. وآآ كان يشتد به الجوع انا قلت لكم هادو اضياف الاسلام اهل الصفة هذه هذه يعني مصطبة فهو في - 00:06:42

المسجد النبوي المسجد النبوي من ذهب اليه يعرف ما اقول ومن لم يذهب نسأل الله ان يرزقه الذهاب اليه في مؤخرة المسجد القديم المسجد النبوي الان فيه المسجد القديم وفيه المسجد القديم ايضا فيه التوسعة توسعة العثمانيين - 00:07:02
وبعد التوسعة والتوسعة الملك عبد العزيز رحمه الله وبعده توسعة الملك فهد رحمه الله واه الصفة هذه في المسجد القديم خلف اه حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يعني الحجرة التي فيها - 00:07:21
قبره خلفها تجدون عتبة صغيرة هذه السورة هذه كانت هي الصوفة هذه كانت اخر المسجد لا يصلون فيها وانما كان هؤلاء ابو هريرة وامثاله ممن لا ليس لهم شيء يأوون اليه كانوا يبيتون في ذلك الموضع فكانوا - 00:07:41

قالوا فيهم اضياف الاسلام مما ياكلون ويشربون ومما يعيشون؟ اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة بعث بها اليهم لانه صلى الله عليه وسلم لا تحل له الصدقة. واذا اتته هدية اصاب منها واشركهم فيها هذه كانت معيشته - 00:08:01
ابو هريرة رضي الله عنه يقول يعني احيانا كان يشتد به الجوع من شدة الجوع الذي به ربما ما سقط يتلوى يتضور جوعا فيأتي الآتي يرى ابا هريرة طريحا ارضا يتضور ويتلوى فيظن انه به مس من من الجن وفربما وضعوا رجلهم على - 00:08:19
اه عنقه يقول يحسبون انني اصرع وما بي الا الجوع وله في هذا الطرائف منها ما رواه البخاري عنه رضي الله عنه قال الله الذي لا اله الا هو - 00:08:42

ان كنت لاعتمد بكدي على الارض من شدة الجوع وان كنت لاربط الحجر على بطني من شدة الجوع ولقد وقفت يوما في طريقهم الذي يمرون منه فمر بي ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله لم اسأله الا ليشبعني فمر ولم يفعل - 00:08:59
نقول يا يا ابا بكر شنو كذا؟ ما معنى كذا؟ فيقول لي واخا تبعني لأنه صلى الليل هذاك ولا قوليه توخا يلاه نهضرو ونفسرها لك وحنا شي قصعة ولا شي حاجة - 00:09:24

قال فمر ولم يفعل قال ثم من ربي عمر فسألته وشو هاد التلطف في السؤال ماشي فيا الجوع يعني هذا غادي يكون شي دكالي الدكالي تيقولو جوعي فكرشي وعنايتي فراسي. امم - 00:09:37
قال فمر بعمر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين

رَأَى وعرف ما في نفسي وما في وجهي - 00:09:53

ثم قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله؟ قال الحق قال فاتبعته فدخل فاستأذن فاذن لي فوجد قدحا من اللبن فقال من اين هذا اللبن فقالوا اهداه لك فلان او فلانة - 00:10:11

فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعوههم لي ابو هريرة يفسر من هم اهل الصفة يقول اهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على مال ولا على اهل ولا على احد اذا اتت رسول الله صلى الله عليه - 00:10:27 وسلم صدقة بعث بها اليهم ولم ولم يصب منها. واذا اتته الهدية اصاب منها وبعث اليهم واشركهم فيها قال فلما قال له ادعوا اهل الصفة قال ساءني ذلك قال فسألني ذلك - 00:10:46 ويقول الان في نفسه وما هذه الشربة في اهل الصفة هادي اش تقضي بيا انا بوحدتي؟ عاد الى تجمعنا عليها جميعا مع قال وما هذه؟ ما هذا اللبن في اهل الصفة؟ - 00:11:09

والمشكلة عند ابي هريرة وحداخرا مازال قال حتى اذا اتوا امرني فكنت ان اسقيهم. فما عسى يبلغوني منها؟ يعني اسقيهم؟ فاكون اخرهم شربا فما يبقى لمن ثم قال ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال فاتيتهم فدعوتهم فدخلوا فاستأذنوا - 00:11:23

فدخلوا واخذوا مجالسهم الى البيت. فقال صلى الله عليه وسلم ابا هر؟ قلت لبيك يا رسول الله؟ قال اسقهم. قال فجعلت اعطي القدح للرجل فيشرب حتى يروى. ثم يرد علي القدح فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى - 00:11:49 فيرد عليه القدح فما زلت اعطيهم حتى شرب القوم كلهم فرددت القدح على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوضعه في فيه ونظر الي وتبسم وقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله - 00:12:09

قال بقيت انا وانت. قال صدقت يا رسول الله. قال اقعد واشرب. قال فقعدت فشربت ديك الشربة ديالي خلي النبي صلى الله عليه وسلم شوية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشرب قال فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت له والله لا اجد له - 00:12:26 ثلاثة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضل ثم تقلبت به الأيام وبعد ذلك كما فعلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار ابو هريرة الذي لم يكن يجد شيئا يأكله - 00:12:46

صار اميرا على المدينة ولكن مع ذلك هذا المنصب الاجتماعي اما المنصب يعني المال والمادة هذه ما زال ابو هريرة راها هو هو لكن كان يتلطف مع اهل المدينة كان يضع البردعة على الحمار اكرمكم الله فاذا مشى في الطريق ولقي انسانا - 00:13:05 قول له وسع جاء الامير صلى مرة بالناس فلما سلم قال الحمد لله الذي جعل الدين قواما. وابا هريرة اماما. بعد ان كان اجيرا لابنة غزة على شبع بطنه وحمولة رجله. وقال مضارب بن حزم كنت اسير تحت الليل - 00:13:27

اذا رجل يكبر قال فنظرت فاذا ابو هريرة فقلت ما هذا التكبير؟ قال شكر قلت علامة؟ فقال لقد كنت اجيرا لبصرة بنت غزوان على شبع بطني وحمولة رجلي فاذا ذهبوا فاذا ركبوا قدت سقت بهم واذا نزلوا - 00:13:57 تهم ولقد زوجنيها الله فهي امرأتي. وتذكر هاد النعمة غادي بوحدك تتذكر هاد النعمة ويكبر وما رضي الله عنه سنة سبع وخمسين على الصحيح. الشيخ علوان الشافعي هذا احد علماء الشافعية. والشافعية بمذهبهم ايضا انهم يذكرون الحديث عن ابي هريرة - 00:14:26

في الجمعة كما نفعل نحن اه حديث روى امامنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه الشافعية نحن نقولها قبل الاذان هم يقولونها بعد الاذان - 00:14:46

الشيخ علوان هذا قال اذا اردت تخدم فاخدم سادة علموا بشرط الاخلاص لا قصدا لمدهم ولا رياء ولا فخرا ولا لدنى هكذا والاعتاب فلتزمني الى ان يقول ابو هريرة حفاظ الحديث رضي بملئ بطن من العرفان - 00:14:59 حكم تجرع المر في نيل العلوم فما قد ساد بالعلم بين العرب والعجم. في يوم جمعة اذ يروى الحديث له بعد اذان مع الرضوان فافتهمي وانظر بقلبك في هذا المقام له في كل قطر على على مدى الايام والامم - 00:15:24

انظر بقلبك يعني تفكر في هذا الذي اعطيه ابو هريرة في كل جمعة يقول راضيا قال رضي الله عنه يدعو لابي هريرة ما مر الايام وما مر الحقب وفي كل قطر - [00:15:47](#)

ولذلك يقول يعني هذا من اين اتى لابي هريرة؟ من علم ولذلك يقول هو فيعني لازم مجالس العلم فانها روض جنات بلا تهم الى اخر ما قال نعم. عن ابي هريرة - [00:16:05](#)

قالت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة. المقبرة اه مكان القبر مكان اقبال الموتى المقبرة لكن هذه الصيغة اه اعني ما فعل هذا يسمى عند الصرفين بالمصدر الميمي المصدر الميمي - [00:16:22](#)

يأتي على آآ وجهين اما على المفعيل او على المفعول. احيانا يأتي على المفعول. هذه المقبرة هذه مثلثة الباء يقال مقبرة ويقال مقبورة ويقال مقبرة المشهور عند الناس الفتح ضم والكسر ايضا فصيحا. لكن هنا عندنا قاعدة في باب المصدر الميمي. الفعل الثلاثي - [00:16:48](#)

اذا كان آآ مضارعه الان الفعل الثلاثي اذا كان مضارعه مضموما او مكسورا اذا كان الفعل الثلاثي مضارعه على يفعل او على يفعل وهذا الفعل ليس واوي الفاء ليست فاءه واوا وليس معتل اللام - [00:17:18](#)

فان مصدره الميمية وظرف زمانه وظرف مكانه يكون على وزن ما فعل. خبر هذا فيه لغتان ثور يكبر وقبر يكبر اذا قلنا على اللغة الاولى كبر يكبر هذا من هذه القاعدة التي ذكرت لكم فينبغي ان يكون مصدره ظرف ما كايان الان المقبرة حنا ظرف مكان ينبغي ان تكون مفتوحة - [00:17:43](#)

فنقول قياس مقبرة ومقبرة ومقبورة هذا شاذ. وعلى القول بان آآ على القول الثاني ان مضارعه يقدر هذا قاعدة اخرى وهي اذا كان الفعل ليس معتل اللام ولا ووي الفأى ومضارعه مكسور العين - [00:18:10](#)

فعلى يفعل قبر يقبر هذا يكون مصدره الميمي على وزن ما فعل وظرف زمانه وظرف مكانه على وزن مفعيل وحنا هنا ظرف مكان عندنا مقبرة ظرف مكان قياس ان يقال مقبرة والشذوذ ان يقال مقبرة ومقبورة. هذان لطلاب علم الصرف ليستفيدوا هذا من هذه الكلمة. نعم - [00:18:35](#)

من اللطائف ان المغاربة يسمون المقبرة الروضة هذا ليس لأحد غيره تفاؤلا بان تلك الحفر روضات من رياض الجنة. نسأل الله ان يجعل قبور المسلمين كذلك. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى - [00:18:57](#)

فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقبرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى المقابر. وزيارة المقابر للرجال هذا مما لا - [00:19:19](#)

خلافة في استحبابه بين الفقهاء. اجمعوا على ان الرجل يستحب له ان يخرج الى المقابر لزيارة وآآ قد روى مسلم عن بريدة بن الحبيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:19:39](#)

قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم. ونهيتكم عن النبي الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا. وفي رواية عند ابي داود نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان في زيارة - [00:20:00](#)

فيها تذكرة. وفي رواية عند النسائي نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها خيرا وفي رواية عند احمد كنت نهيتكم عن ثلاث ثم بدا لي فيهن. نهيتكم عن زيارة القبور. ثم بدا لي انها ترق القلب وتدمع العين - [00:20:20](#)

وتذكر الآخرة فزوروها ولا تقولوا هجرا. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور المقابر. وقد روى النسائي عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى المقبرة يقول - [00:20:42](#)

السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. انتم لنا فرط ونحن لكم تبع. اسأل الله لنا ولكم العافية وآآ روى ابن عبد البر عن الحسن البصري انه آآ اتى المقبرة فقال - [00:20:58](#)

اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة. اللهم ادخل عليهم روحا منك وسلاما مني. وروى ابن عبد البر ان عليا رضي الله عنه اشرف يوما على المقابر فقال - [00:21:20](#)

السلام عليكم اهل الديار نبئونا بخبركم فاما خبركم قبلنا فان المال قد قسم والنساء قد تزوجن والمساكن قد قد سكنها قوم غيركم قوم غيركم ثم سكت وقال اما والله لو نطقوا لقالوا ما وجدنا زادا خيرا من التقوى. وآ - [00:21:40](#)

آ روى روي ان الحسن رضي الله عنه يعني روي ايضا ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اشرف يوما على المقابر فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة انتم لنا - [00:22:07](#)

ونحن لكم تبع وعما قليل بكم لاحقون طوبى لمن عمل للميعاد وقنع بالكفاف ورضي في جميع احواله عن الله. والكلام عن الموت هذا لم تخلو لم يخلو منه كتب فن من الفنون تجدونه في كتب التفسير وتجدونه في كتب الفقه وتجدونه في كتب بل تجدونه حتى في كتب الادب - [00:22:27](#)

هذا كأن الكلام عن الموت دخل تخلل شغاف كل من تحدث في شيء من العلم واذا كانوا مثلا مما يذكر ان الحسن البصري رحمه الله كان يقول ابن ادم انما انت عدد - [00:22:58](#)

فاذا مضى يومك فقد مضى بعضك. وقال ابو العتاهية الناس في غفلاتهم ورح المنية تطحن وقيل للحسن البصري ان فلانا مات فجأة. فقال لو لم يمت فجأة لمرض فجأة ثم مات - [00:23:14](#)

وقال ابو عمرو بن عمرو بن العلاء كنت جالسا عند جرير الشاعر المشهور حين وكان يملي على كاتبه قصيدته التي يقول فيها ودع امامة حان منك رحيل قال فطلعت جنازة فسكت جرير وقال شيبتنا هذه الجنائز - [00:23:32](#)

قال فقلت له فلم تسب الناس فقال جرير يبدؤونني ثم لا اعفو واعتدي ولا ابتدي ثم قال تزوعنا الجنائز مقبلات فنله حين تذهب مدبراتي. اذا اقبلت روعتنا واخافتنا واذا ادبرت لهونا - [00:23:55](#)

تزوعنا الجنائز مقبلات ونلهو حين تذهب مدبراتي كروعة هجمة لمغار سبع فلما غاب عادت راکعاتي كروعة هجمة الهجمة هذه اطلقوا على قطيع من الابل اذا جاوز الاربعين الهجمة قطع من الابل - [00:24:24](#)

يغير عليه سبع فترتاع لكن اذا غاب السبع وذهب رجعت ورتعت كروعة هجمة لمغار سبع فلما غاب عادت راکعاتي وقال يقال ان نوحا عليه السلام بنى بيتا من قصب فقيل له لو بنيت بيتا افضل من هذا - [00:24:45](#)

فقال هذا كثير لمن يموت. وقال صريع الغواني كم رأينا من اناس هلكوا قد بكوا اصحابهم ثم بكوا تركوا الدنيا لما خلفهم ودوهم لو قدموا ما تركوا. والكلام في هذا كثير. يعني - [00:25:09](#)

ان في هذا ان في هذا لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. نعم لو كانت لنا قلوب حية لكفانا في هذا ما يقول رب العالمين. الناس من هذا الذي ترون الان في في المقابر - [00:25:32](#)

يقبر الانسان ويقوم على قبره رجل يحدث ويعظ فانا اتعجب كل ما حضرت مثل هذا واقول اذا لم يتعظ الحاضرون لهذا المشهد هل يعظهم كلام متكلم قد بكوا اصحابه ثم بكوا - [00:25:50](#)

اذا حملت الى بقبور جنازة فاعلم بانك بعدها محمول كأنك ترى نفسك انت مطروح ويجي يقولك يا ايها الناس افعلوا كذا يا سبحان الله من لم من لم يتعظ برؤية ذلك الذي - [00:26:13](#)

يقبر وي طرح عليه التراب صافي وخليناه ونمشي ونترك اذا هذه اذا لم تكن موعظة ايعظنا شيء كان ابو العتاهية آ ابو نواس تعرفونه مثل ابي نواس كثيرا ما يعظه الناس كان عنده واحد صاحب له دائما يعظ يا فلانة فلان كذا نقول الشعر الخمر كذا - [00:26:32](#)

فمات صاحبه فحضر ابو نواس جنازته فلما كان يدفن قال ابو نواس لصاحبه انت اليوم ساكتا الاوعظ منك ناطقا سكوتك هذا ابلغ في الموعظة من كلامك الذي كنت تكلمه ابو نواس - [00:26:58](#)

ما شاء الله. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وحدثنا عن حكم زيارة المقابر للرجال. اما حكم زيارة المقابر للنساء فهذا موضع اختلف فيه الفقهاء. ذهب المالكية - [00:27:21](#)

والحنفية والشافعية والحنابلة في رواية الى ان زيارة القبور للنساء مشروعة وذهب الحنابلة في رواية اخرى الى انها ممنوعة فاما الجمهور الذين قالوا ان النساء يجوز لهن ان يزورن المقابر فقد استدلوا على ذلك بأدلة. منها - [00:27:45](#)

الحديث الصحيح نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. وهذا عام يدخل فيه الذكر والأنثى. وروى الحاكم عن ابن أبي مليكة قال رأيت اه عائشة رضي الله عنها مقبلة من المقابر. فقلت لها يا ام المؤمنين من اين اقبلت؟ فقالت من قبر اخي عبد الرحمن ابن ابي بكر -

00:28:07

فقلت لها الم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة المقابر؟ فقالت بلى قد كان نهى عنها ثم امر بها وروى مسلم ايضا حديثا طويلا آآ وفيه ان عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول اذا زارت المقابر - 00:28:30
فقال لها قولي السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا شاء الله بكم لاحقون. فعلمها ما تقول اذا زارت المقابر فهذا دليل على مشروعيتها - 00:28:50

زيارته زيارتها لها. وكذلك روى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على اه امرأة جالسة عند قبر تبكي فقال لها اتقي الله واصبري ولم اه ينكر عليها جلوسها على القبر فدل ذلك على جوازه - 00:29:07
اه لكن اذا اكثر المرأة من زيارة القبور فحين حينئذ تمنع لا تمنع من الزيارة انما تمنع من دار الزيارة ولذلك قال القرطبي وهذا احد علماء المالكية اذا قلنا القرطبي الشيبلي الغرناطي يعني هذا الغرب الاسلامي كلهم - 00:29:28

ما لك اياه الا بعضا ممن صار ظاهريا متبعا لابن حزم رحمة الله على الجميع القرطبي رحمه الله يقول آآ تمنع المرأة من كثرة الزيارة لئلا تدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور - 00:29:51
الحنابلة في روايتهم التي ذهبوا الى المنع فيها من منع النساء من الزيارة استدلوا على ذلك بما رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله زائرات القبور - 00:30:08

وهذا اللفظ بهذه الرواية اختلف فيه العلماء. واكثرنا من المحدثين على انه لا يصح بلفظ زائرات. انما يصح بلفظ واذا نهى عن ان تكون زوارة فلا يمنع ذلك من ان تكون زائرة - 00:30:25
ولو صح على فرض ان هذا اللفظ صحيح فيحمل على انه كان زمن النهي الذي دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ومن كاخر الناس بشأن النبي صلى الله عليه وسلم واقواله عائشة فلما سألتها ابن ابي مليكة الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زينة القبور؟ قالت نعم كنهى عنها - 00:30:43

ثم امر بها فدل على ان ذلك شمل الرجال والنساء. ومما يدل على ذلك ايضا ان العلة التي من اجلها شرعت زيارة القبور هذه لا تختص بالرجال فان المرأة ايضا تحتاج الى ما يرق قلبها ويدمع عينها ويذكرها بالآخرة - 00:31:03
نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم دار قوم مؤمنون وهذا ادب - 00:31:19

ينبغي ان يتأدب به الناس اذا دخلوا القبور ان يسلموا على الموتى ان يسلموا على اهل المقابر وان يدعوا لهم كما جاء في الحديث السلام عليكم في رواية الموطأ السلام عليكم دار قوم مؤمنين - 00:31:32
او السلام عليكم اهل الديار كما ذكرت لكم المهم ان يسلم عليهم وان يدعوا لهم وهذا ادب ينبغي ان يتعلمه الناس وان يعني هذا من موتانا علينا فموتى المسلمين لا تنقطع صلتهم باحيائهم - 00:31:46

وهنا قال النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم فسلم على الموتى كما يسلم على الاحياء روى الترمذي عن ابي جرية عن ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه قال - 00:32:02
رأيت رجلا يصدر عنه الناس يصدر الناس عن رأيه لا لا يقول شيئا الا صدروا عنه فقلت من هذا فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه هذا فقال فقلت - 00:32:21

عليك السلام يا رسول الله مرتين عليك السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل عليك السلام ان عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليك هذا فيه نوع من يعني التعارض الظاهري هنا يقول عليك السلام تحية الموتى - 00:32:40
وفي الحديث يقول السلام عليكم ويسلموا بها على الموتى هذا معناه ان ليس معنى الحديث ان من زار القبور ينبغي ان يسلم على

الموتى بان يقول عليكم السلام لا فان ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وضحه السلام عليكم - [00:33:03](#)

انما معنى الحديث ان اهل الجاهلية كانوا يسلمون على الموتى بقولهم عليك السلام هذه كانت تحية الموتى عند اهل الجاهلية. قال

عبد بن الطبيب عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحمها. فقال عليك سلام الله - [00:33:19](#)

وقال اه احسنوا ثابت رضي الله عنه عليك سلام من امير وباركة يد الله في ذاك الاديم الممزق فالغرض من النبي صلى الله عليه وسلم

بهذا الحديث ان يبين له - [00:33:42](#)

ان تحية اهل الاسلام قد فارقت تحية لاهل الجاهلية لموتاهم فكانوا يسلمون عليهم عليك السلام لا ان هذا تشريع للسلام على آ موتى

المسلمين قال بعض العلماء هذه في فيه نكتة الان عليك السلام - [00:33:57](#)

الدعاء مؤخر ما هو الدعاء؟ هو لفظ السلام. وهذا عليك هذا محل الدعاء هم المدعو له او المدعو عليه الدعاء يكون بخير او يكون

بشر قالوا اذا كان بخير الاولى ان يقدم الدعاء على المدعو له - [00:34:17](#)

وهذا في القرآن قال ربنا سلام عليكم بما صبرتم وقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت اما اذا كان الدعاء بشر فهذا الاولى ان يقدم

الودع عليه على الدعاء كما في قول ربنا سبحانه عليهم دائرة السوء. ولم يقل دائرة السوء عليهم - [00:34:40](#)

وعليهم غاضب وعليهم غضب ولهم عذاب شديد فقدم المدعو عليه على الدعوة والان انتم تعرفون ان هذا قرره اهل البلاغة انه

اذا خولف ترتيب الجملة قدم المعمول على العامي او قدم المتعلق على المتعلق هذا فيه تخصيص. فكأنك تقول عندما تقول -

[00:35:07](#)

عندما قال ربنا عليهم دائرة السوء حتى لا تنتشر دائرة السوء فتعدوهم الى غيرهم لا غير عليكم نتوما محصورة عليكم وكما قال مم

نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين. السلام عليكم دار قوم مؤمنين -

[00:35:31](#)

السلام من المسلم عليه ها الدار السلام عليكم دار قوم دار هذا منصوب منصوب لانه منادى كانه يقول السلام عليكم يا دار قوم

مؤمنين كيف يقول السلام عليكم يا دار - [00:35:58](#)

مم الكلام الذي يقال يعني الوجه ان يقال السلام عليك دار قوم مؤمنين فلما قال صلى الله عليه وسلم السلام عليكم دار دل على ان

هنا ها تقدير السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين. نعم - [00:36:19](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وانا ان شاء الله

بكم لاحقون. هل الموت يشك فيه احد - [00:36:39](#)

الموت لا يشك فيه حتى من لا يؤمن بالله واليوم الآخر لا يشك احد ممن يحيا انه يموت. بغض النظر عن ايمانه او غير ايمانه كل من

حي يموت فإذا كان لا يشك بهذا - [00:36:56](#)

فابعد ابعد الخلق عن الشك في مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما معناه ان ان شاء الله بكم احد. وان بكم بما لا شك فيه

فمعنى وان ان شاء الله بكم لاحقون - [00:37:15](#)

قالوا هذا يحتمل ثلاث اوجه من معا وانا ان شاء الله بكم لاحقون لان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تقولن لشيء اني

فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. فامر الا يقول لشيء - [00:37:29](#)

اني فاعل كذا الا اذا قال ان شاء الله فيكون ان شاء الله هنا من باب الائتمار بالاية او على حد قول الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام

ان شاء الله امنين. هل الله تعالى اذا وعد - [00:37:49](#)

او اذا اخبر يتطرق الشك الى خبره اذا لو قيل مثلا في غير القرآن لتدخلن المسجد الحرام امنين هذا ليشك كافي؟ قول رب قول الرب

سبحانه لا شك فيه فكما ان الله تعالى ادخل الاستثناء هنا مع انه مما لا يتطرق اليه شك فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا

الموضع - [00:38:10](#)

وقالوا احتمال ثالث وانا ان شاء الله بكم لاحقون في هذه البقعة اي بقعة بقيع والا فقد يلحق فقد يدفن النبي صلى الله عليه وسلم في

غيرها وقد دفن في بيته. نعم. هم - 00:38:34

وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وددت اني قد رأيت اخواننا. وددت اني قد رأيت اخواننا هذا شرف لهذه الامة ان يتمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرى - 00:38:52

من لم يعاصره من اتباعه. وهذا شرف لنا فنحن اولى ان نكون اشد تمنيا واشد تطلعا لرؤيته صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يرزقنا ان نكون اخوانا له في الدنيا والاخرة - 00:39:08

روى الامام احمد في مسنده عن ابي عبدالرحمن الجهني قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع ركببان فلما رأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنديان مدحجيان - 00:39:25

فلما اقبلنا اذا رجلان من ملحه اقبل احدهما ليبياع النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اخذ بيده قال الملحي للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت من رأيك وامن بك واتبعك وصدقك. هذا له - 00:39:42

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طوبى له. فبايعه وانصرف. ثم جاء الاخر فمد يده ليبياع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت من امن بك واتبعك وصدقك ولم يراك - 00:40:07

ماذا له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى له ثم طوبى له ثم طوبى له ورواه ابو داود الطيالسي عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنه وعنهما ان ابن عمر جاء اليه رجل فقال له يا ابا عبد الرحمن انتم رأيتم - 00:40:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعينكم هذه؟ قال نعم قال وكلمتموه بالسنتكم هذه قال نعم. قال وبايعتموه بايديكم هذه قال نعم. قال طوبى لكم يا ابا عبد الرحمن - 00:40:46

فقال له ابن عمر الا اخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول طوبى لمن امن لمن رأي وامن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني - 00:41:05

اللهم لا تحرمنا من هذا بسوء افعالنا يا ربي ادخلنا في هذا بفضلك ومنك يا رب نعم وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وددت اني قد رأيت اخواننا. وقالوا يا رسول الله السنن باخوانك؟ قال بل - 00:41:22

انتم اصحابي بل انتم اصحابي قالوا السنن باخوانك قال بل انتم اصحابي كثير ممن يسمع هذا الحديث يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نفى عن الصحابة ان يكونوا اخوانه. وهذا غلط - 00:41:39

بل اذا فهمت بل فهمت معنى ان كقول النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اقول دائما للطلبة ولغيرهم ان نصوص الكتاب والسنة تفهم من حيث تفهم اللغة العربية مأساة اللغة العربية اننا نريد ان نكون طلبة وان ندرس العلم وان نتقدم فيه - 00:41:56

ولكن لا نريد ان ندرس العربية هذا لا يكون هذا لا يكون العربية هذه اللغة الشريفة اختارها الله واصطفاها لهذا الدين هي وعاء هذه الرسالة الخاتمة فاذا اردت ان تتطرق الى فهم الرسالة فينبغي ان تطرق السبيل الى فهم اللغة - 00:42:19

ولذلك قال ابن عباس ان من القرآن اشياء تفهمها العرب بالسنتها نعم هناك اشياء نحتاج فيها للتوقيف هناك اشياء لا تفهم استأثر الله بعلمها التحكيم ذلك الجزء الذي تفهمه العرب بالسنتها يحال بينك وبينه اذا لم - 00:42:42

تجعل لنفسك السبيل الى لغة العرب بل هذه تسمى حرف اضراب بل حرف اضراب يكون اذ يقال في جملة ابطال نوع الانتقال ومفرد بعد ومفرد بعد كنف تظهره بضده وما تلت تقرره وبعد - 00:43:03

اثبات وامني ينقل لتلوها الحكم ويلغى الاول. هذه معاني بل في اللغة لكن هنا الاضراب ما هو الاضراب؟ بل احيانا قد يأتي بعدها قد تقع بين مفردين بعد مفرد وقبل مفرد بين مفرد - 00:43:24

مفرد واحيانا تقع بين جملة وجملة كما هنا هم السنن اخوانك يا رسول الله؟ الجمل الاولى قال بل انتم اصحابي هذه الجملة الثانية فوقعت بل بين جملتين الاضراب معنى الاضراب - 00:43:41

ان تضرب عن معنى الجملة الاولى وتنتقل الى معنى الجملة الثانية. هذا الاضراب يعني ان يراد بالكلام الجملة الثانية هو يقضى عن الجملة الاولى نوع الاضراب والاضراب نوعان اضراب ابطال واضراب انتقالي. الاضراب الإبطالي - 00:44:00

انك تبطل معنى الجملة الاولى تبطله وتريد فقط معنى الجملة الثانية هذا يسمى اضرابا ابطاليا الاضراب الانتقالي انتقل الى الجملة الثانية لكن من غير ان تبطل معنى الجملة الاولى فمثال الاضراب الابطالي قول الله تعالى - [00:44:23](#)
ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واكثرهم الحق كارهون ام يقولون به جنة؟ ام يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم مجنون بل جاءهم بالحق هذا اضراب ابطالي لماذا؟ ابطال ربنا الجملة التي قبل بل. ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم به جنة ابدا -

[00:44:52](#)

وانما جاءهم بالحق وهم يكرهون الحق وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اش هادي اضراب ابطال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل ابطلت هذه عباد مكرمون سلط المعنى على الجملة التي بعد ذلك. ويكون اضراب انتقالي يعني لا تبطل ما

قبل بل - [00:45:14](#)

ولكن ننتقل عنه الى ما بعدها وهذا يمثلون له بقول الله تعالى آآ في قصة لوط اأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم؟ بل انتم قوم عادون - [00:45:42](#)

هذا لم يحصل هنا الابطال لما قبل بل هم فعلا قوم هم يأتون الذكر كانوا يأتون الذكر من العالمين ويدعون ما اه خلق لهم ربهم من ازواجهم وهم ايضا قوم - [00:46:01](#)

طاغون عادون معتدون مفهوم اذا هذا الفرق بين الاضراب الانتقالي والاضراب الابطالي وبل هنا للاضراب الانتقالي وليست للابطال فهو الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبطل كونهم اخوانه انما ان انتقل عن - [00:46:15](#)

انتقل عن الجملة الاولى التي هم الاخوان الى الجملة الاخرى التي هم الاصحاب. لماذا لا يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبطل انهم اخوانه لكن لا يريد ان يسموا اخوانا انما يريد ان يسموا اصحابا - [00:46:36](#)

لماذا؟ لأن هذا التلقيب هذا التلقيب يكون بأحسن ما يعني اذا اردنا ان نضع لك لقبا نضع لك لقب تشريف نبحت عن احسن الالقاب التي تناسبك نلقبك بها احسن الالقاب التي تأتي في حق الصحابة هي الصحابة - [00:46:56](#)

احسن لقب للصحابي هو الصحابي. لماذا لان لو لقب بالاخوة هذا لقب يشركهم فيه من يأتي بعدهم. ممن لم يفعل كفعلهم هم اخوان النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اخوانه. نسأل الله - [00:47:17](#)

جعلنا كذلك لكن لقب الصحبة هذا لا يدركه من بعدهم ابدا وهذا هذا اولى بان يلقبوا به لذلك قال لهم بل انتم اصحابي. وهنا انا اتأمل امس في هذا الحديث - [00:47:30](#)

اجد الشأن بالنسبة للصحابة مخالف للشأن بالنسبة لجميع الناس بعده الان بالنسبة لنا الاخوة هذه مرتبة فوق الصحبة. انتقد تصاحب الانسان. فيخالطك فيخاللك فتقول اذا اردت ان تحدث عنه هذا صاحبي بل اخي - [00:47:48](#)

فيكون الوصف تلقبيه باخوة ارفع من تلقبيه بالصحبة. بخلاف الصحابة تلقبيهم بالصحبة ارفع لهم من التلقيب بالاخوة لانهم لا يلحقون في تلك المرتبة واما الاخوة فيها غيرهم ولذلك قال بل انتم اصحابي وقد فهمتم ان بل هنا لا تبطل - [00:48:10](#)

الاخوة وانما ينتقل عنها الى ما هو اولى منها وهو الصحبة نكتفي بهذا. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:48:35](#)